كما في المبني للمفعول نحو تُجُمِّلَ لم يجز الادغام لاجل اختلاف الحركتين
ولا استثقلان كما يستثقل الحركتان المتفقتان وقد تدغم
تا تفعّل وتفاعل الماضي فيما بعده من التا من
الحروف التسعة فتجلب همزة الوصل ابتدي لعدم امكان الا
بتدي بالساكن كما عرف فالطا نحو اطيروا والزاي نحو ازينوا
قال تعالى اثاقلتم الى الارض قال تعالى فاداراتم فيها
والثا نحو اثاقلوا والدال نحو اداراتم وادارؤا والتا نحو اترس
والظا نحو اظّالموا والذال نحو اذكّر واو والضاد نحو اضاربوا
والسين نحو اسمّع وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع
والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول واعلم
انها لا تدغم التا في نحو استطاع واستدان لان الادغام يقتضي
تحريك السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في الحركة ايضا فان التا
في حكم السكون لان حركتها عارضة منقولة اليها مما بعده وقد
قرا حمزة قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه بالادغام وخطئا
النحاة فاسار المصنف الى تخطئته للقياس بقوله ونحو اسطاع
من مدغما مع بقاء صوت السين نادر وقيل انه اغتفر لما لم يكن الفا
حركتها للتا على السين التي لا تتحرك ابدا جمع بين ساكنين ولم
يظهر لي فايدة بعتد بها لقوله مع بقاء صوت السين ولما
فرغ من الادغام شرع في الحذف فقال

الحذف

الاعلالي يعني به ما حذف لعلة مطردا كقاضي والترخيمي
يعني به ما حذف من حروف العلة لغير علة كما في يد ودم
قد تقدم كل منها اما الاعلالي ففي ضمن القواعد المذكورة

٢٨٨

في باب الاعلال واما الترخيمي فالاشارة اليه بقوله وبحو يد ودم الى قوله كسبيل
وجا من الحذف غيره اي غير الاعلالي والترخيمي في ما اجتمع في اوله مثلان وهما
تاان زايدتان في الفعل المضارع متفقة حركتهما كما تقدم نحو تتفعّل
في تتفعّل كتنزل في تتنزل وتفاعل نحو تباعد في تتباعد لانه لما اجتمع فيه
تاان جاز لك تخفيفهما اما بالادغام كما تقدم واما بالحذف وهو الاكثر
واذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها حا
ولان تا المضارعة زيدت على تا الفعل لتكون علامة والطاري
يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى وجوز بعضهم
الامرين واذا حذفت لم تدغم التا الباقية فيما بعدها ان ماثلها
نحو تذكرا او قاربها نحو تذكرون لئلا تجتمع في اول الكلمة الحذف
والادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر وفي ما اجتمع فيه مثلان
في الاخر من الفعل المتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو مسست
فانه يجوز فيه حذف الاول في لغة سليم وربما استعمله غيرهم شاذا
لا مطردا فيقال مست ومثله احسست في احسست وظلت في ظللت
وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا اول المثلين لما تعذر الادغام
فان كان ما قبل الاول ساكنا او حذفوا نقل حركة الاول نحو احست
وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى
ما قبلها ان كانت كسرة او ضمة فيقال ظلت وظلت بفتح الفا
وكسرها وكذا قالوا في لببت لبت ولبت بفتح الفا وضمها وذكر
لبيان شبه الفعل ونحا الحذف في المضارع في استطاع فيقال
اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة

Copyright © King Saud University